وزارة الثقافة والاعلام

دار الشؤون الثقافية العامة

بغداد ١٩٨٨

طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»
رئيس مجلس الادارة :
الدكتور محسن جاسم الموسوي

حقوق الطبع محفوظة
تعنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الادارة

العنوان :
العراق ـ بغداد ـ اعظمية
ص . ب ٤٠٣٢ ـ تلكس ٢١٤١٣ ـ هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

هيئة كتابة التأريخ

سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة

المسكوكات وكتابة التاريخ

د. ناهض عبدالرزاق

الطبعة الاولى ـ لسنة ١٩٨٨

تعد صناعة المسكوكات جانباً متقدماً من أوجه الحضارة الانسانية ، فهي بالاضافة الى ما تكشفه من قابليات تقنية وفنية تتمثل في صناعتها ، واوجه ادارية وتنظيمية تتمثل في الاشراف عليها وضبط اوزانها فانها تعد وثائق تأريخية مهمة ، تعين الباحثين في الوصول الى حقائق الاحداث التاريخية ، بعيداً عن بهرجة الالفاظ المنمقة للسجلات الرسمية او الكتابات التاريخية .

فالمسكوكة بما تحمله على وجهيها من كتابة ورسوم وعلامات ترسم لنا ابعاداً تأريخية وسياسية وفكرية ودينية . ومن هذه الزاوية تبرز اهمية دراسة المسكوكات كوثائق تأريخية ، ولكن بسبب صغر حجم المسكوكة والتلف الواضح على الكثير منها ، وصعوبة قراءة الكتابات المدونة عليها ، كذلك بسبب زوال العديد من مدن الضرب او اسماء بعض الحكام التي تقترن بالعديد من المسكوكات ، انصرف المؤرخون عنها ، إلا اشارات قليلة لا تتفق مع حجم المعلومات التي اخذت مناهج البحث الحديثة في علم المسكوكات تكشف عنها .

عاشت البشرية عصوراً طويلة في تاريخها القديم بدون تعامل بالمسكوكات ، حيث لم تكن الحاجة الى المسكوكات كسلعة وسيطة قائمة . ومع خطوات الانسان الاولى صوب الاستقرار والزراعة وتدجين الحيوانات وظهور بوادر التخصص الحرفي في المجتمعات الزراعية ، اصبحت الحاجة الى التبادل السلعي قائمة بين الاختصاصات والمهارات المختلفة في المكان الواحد، كذلك نشأت الحاجةللحصول على مواد وسلع من اماكن اخرى قريبة او بعيدة ، عندها برزت الحاجة الى

السلع الوسيطة لتكون اساساً لقيمة السلع المتبادلة . وكانت اكثر الحاجات توفراً في المجتمعات القديمة تعتمد عادة سلعة وسيطة يتم على اساسها تبـادل السلع المختلفة ، لذلك كـان الشعير ومعدن الفضة اساس التبادل السلعي بين مدن العراق القديم[1] .

واتخذ المحار في بلاد الصين كسلعة وسيطة ، وكان الثور السلعة الوسيطة في بلاد اليونان . ونعرف مواد مختلفة اخرى اعتمـدت كسلع وسيـطة كـالرز والشـاي والجلود والخيـول والماشية وحتى البعير ، تبعاً للاوضاع الاقتصادية لكل بلد من بلدان العالم القديم[2] .

غـير ان الصعوبـات التي لازمت السلعة الوسيـطة في قابليتها للتلف وسعة المكان التي تحتاجه لحفظها ، والتكاليف اللازمة لادامة حياتها (في حالة العبيد والخيـول والثيران) وصعوبة نقلها مع التجار المعنيين بتجارة المواد الثمينة صغيرة الحجم كالمعادن والاحجـار النفيسة ، كـل هذه الصعـوبات ، اضافة الى صعوبات اخرى ، دفعت الانسان للتفكير بايجـاد سلعة وسيطة تنتفي عندها كل الصعوبـات سالفـة الذكر .. فكانت المعادن النفيسة وعلى رأسها الذهب والفضة السلعـة الوسيطة المناسبة التي تتوفر عندها كل الامكانات لتؤدي دورها في التبـادل السلعي الذي اخذ يتسـع ويزداد حجمـاً بتـطور المجتمعات الانسانية القديمة . فالمعدن غير قابل للتلف ويسـهل حفظه ونقله ، وهو قابل للتجزئة دون ان يتعرض الى التلف ، اذ يمكن تجميع القطع الصغيرة المتجمعة لدى بائع ما وصـهرها وصبها لتعود الى الشكل المطلوب .

استقرت الحضارة العراقية القديمة على اعتماد معدن الفضة ، والشعير ، كسلعة وسيطة مقام النقود في المعاملات المالية المختلفة ، وقد اوردت الشرائع والقوانين العراقية القديمة العديد من الامثلة على ذلك ، ومنها شريعة اورنمو السومرية التي تعد اقدم الشرائع العراقية المعروفة ، والتي شرعها الملك السومري اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة ٢١١١ ـ ٢٠٠٣ قبل الميلاد ، ففي المادة السادسة من هذه الشريعة نقرأ ما نصه : « اذا طلق رجل زوجته الاصلية عليه ان يدفع (لها) مناً من الفضة » ، وفي المادة الثامنة والعشرين منها نقرأ النص الآتي : « اذا تسبب رجل في اغراق حقل مزروع يعود لرجل آخر عليه ان يدفع (لصاحب الحقل) ٣ كور من الشعير لكل ايكو من الحقل » .

اما الشريعة العراقية الثانية فهي شريعة لبت عشتار التي عرفت باسم الملك السومري خامس ملوك سلالة ايسن ٢٠١٧ ـ ١٧٩٤ قبل الميلاد ، وكانت فترة حكم الملك لبت عشتار ما بين سنة ١٩٣٤ و١٩٢٤ قبل الميلاد ، وقد تضمنت ذكر معدن الفضة والشعير كسلعة وسيطة ، كما ورد في المادة العاشرة منها : « اذا قطع رجل شجرة من بستان رجل آخر ، فعليه ان يدفع ـ غرامة مقدارها ـ نصف(مناً)من الفضة » .

وورد في مادة اخرى من شريعة لبت عشتار ما يلي :

« اذا اجر رجل ثوراً لربطه في مؤخرة حيوانات (المحراث) عليه ان يدفع اجرة عن بقاء الثور عنده لمدة سنتين قدرها ثمانية كور من الحبوب . واذا ربطه في مقدمة حيوانات (المحراث) فانه سيدفع اجرة قدرها ثمانية كور من الحبوب » .

ومن الشرائع والقوانين العراقية القديمة الاخرى قانون ايشنونا الذي عثر عليه في موقع تل حرمل ببغداد سنة ١٩٤٥ . ففي المادة الاولى منه نقرأ ما يأتي :

« كور شعير واحد (سعره) شيقل واحد من الفضة »

« ٦ منا من الصوف (سعرها) شيقل واحد من الفضة »

وفي المادة الثانية ذكر ما يأتي :

« اقا من زيت السمسم (سعره) ٣ سوت من الشعير »

« اجرة الرجل الاجير تساوي شيقلا واحدا من الفضة وطعامه باناً واحداً من الشعير وعليه ان يخدم مدة شهر واحد » .

اما الشريعة العراقية الشهيرة التي سنّها حمورابي ١٧٩٢ ـ ١٧٥٠ ق . م سادس ملوك السلالة البابلية الاولى ١٨٩٤ ـ ١٥٩٤ قبل الميلاد فقد دونت باللغة البابلية وقد ورد فيها استخدام الفضة والحبوب سلعة للتبادل ففي المادة « ط » نقرأ :

« اذا حصل رجل على قرض (فضة) وليس لديه فضة (وقت) دفعها ولكن عنده حبوب فعلى التاجر (اي المقرض) ان يأخذ حبوباً مقابل الفائض وبالسعر الذي حدده الملك ، فاذا زاد التاجر اكثر من ١٠٠ اقا لكل كور من الحبوب او اكثر من ٦/١ شيقل و٦ حبات لكل شيقل من الفضة فانه يخسر كل ما اقرضه وفي المادة ٢٤٢ من شريعة حمورابي نجد ما يأتي :

« اذا استأجر رجل ثوراً لمدة سنة ، فأجرة الثور في نهاية (السنة) اربعة كور من الحبوب »[٣] .

وبفضل تطور علم الرياضيات عند قدماء العراقيين

ومعرفة الاوزان المختلفة وتحديدها الدقيق الذي كـان يشهد مراقبة من قبـل السلطات الحكوميـة ، فقد تـطورت التجارة والمعاملات المالية في تاريخ العـراق القديم تـطوراً كبيراً حتى غـدت واحـدة من الاسس المتينـة التي يستنـدهـا البنـاء الاقتصادي للدولة والمجتمع .

ولكن المعادن النفيسة ، بما فيها الفضة ، لا تضبط فقط بموازينها ، وانما بنوعها ومقدار المعـادن الرخيصة المخلوطة بها . ويبدو ان العراقيين القدامى التفتوا الى هـذه الناحيـة المهمة في المعادن المعتمدة كسلعة وسيطة فقد وصلتنا من العهد الاشوري الحديث (القرنين الثامن والسابـع قبل الميـلاد) اقراص دائرية الشكل ذات اوزان ثابتة ، كأن يكون بعضها شيقل او نصف شيقل[٤] نقش على بعضها شكل كف ، وسميت ـ رؤوس عشتـار ـ.. من ذلك نستـطيـع القـول ان ابتكـار المسكوكات لاول مرة كان من نصيب قدماء العراقيين ، ومنذ القرن الثامن قبل الميلاد ، ومنهم انتقلت صناعة المسكوكات الى الليديين سكان المناطق الساحلية في اسيا الصغرى خلال القرن السابع قبل الميلاد . ويبدو ان الليديين كانوا قد طوروا ما كان عند الاشوريين من مسكوكات ، وذلك عندما اصدر الملك الليدي اردیس ٦٥٢ ـ ٦٢٥ ق . م مسكوكات كانت من خليط معدني الذهب والفضة ، ونقش عليها صورة اسد فاتح فمه . وسار على نهجه الملوك الليديون الذين اعقبوه مع اعتماد صور اخرى من الحيوانات ، وذلك لتمييز عهودهم .

كما خلطوا الفضة بالذهب وجعلوهما سبيكة في صناعة مسكوكاتهم ايضاً . وانتقلت صناعة المسكوكات عن الليديين

الى اليونان والفرس الاخمينيين ، اما عن طريق التجارة كما حدث مع اليونانيين او بالحروب كما حدث مع الفرس . ولكنها اخذت تحمل صوراً وشعارات مختلفة ومتميزة ، مما يساعد على دراستها واعتمادها وثائق رسمية لدراسة المراحل التاريخية المختلفة .

فالمسكوكات اليونانية بقيت تحمل صورة الالهة اثينا والاله هرقل حتى انتقال الدولة الرومانية الشرقية (البيزنطية) الى الدين المسيحي في القرن الرابع الميلادي ، عندها اخذت مسكوكاتهم تحمل الشارات المسيحية كالصليب وعصا المطرانية . واصبحت المسكوكات اليونانية (خاصة مسكوكات الاسكندر والحكام السلوقيين) والاخمينية والفرثية ، بما تحمله من صور الملوك على احد وجهيها وصور الالهة او رموزها وثائق هامة بيد الباحثين لتتبع الاحداث التاريخية والسياسية ومناطق النفوذ واسباب الاتصالات ، بالاضافة الى كشفها عن جوانب من الطقوس والمعتقدات الدينية . اما الكتابات التي كانت تحيط بالصور المرسومة على المسكوكات ، فهي بالاضافة الى فائدتها في كشف النقاب عن اسم صاحب المسكوكة ولقبه ، فهي تفيد الباحثين في تتبع مراحل تطور الخط واللغة لاصحاب المسكوكات .

وتبدأ المسكوكات الاخمينية من اواخر القرن السادس قبل الميلاد ، من عهد دارا الاول (داريوس الاول ٥٢١ قبل الميلاد اواحشويرش ٤٠٠ قبل الميلاد) وقد تسربت المسكوكات اليونانية والرومانية والفارسية الى اجزاء من بلاد العرب قبل الاسلام ، عن طريق التجارة التي نشط العرب قبل الاسلام

بتسييرها والاشراف عليها . كما كانت لسيطرة الرومان غير المباشرة على تدمر والمباشرة على دولة الانباط اثرها في نقل تقليد صناعة المسكوكات الى هذه البلاد العربية . ومما يؤكد الاثر اليوناني والروماني على نقود العرب القديمة ان المسكوكات التدمرية على عهد الزباء كانت تحمل صورتها محاطة بشريط كتابي بالحروف اليونانية ، كما ان بعضا اخر منها حمل صورة ابنها وهب اللات وكتابة تشير الى اسمه ولقبه(٥) .

والمسكوكات اليمنية يرجع اقدمها الى عهد الدولة الحميرية (١١٥ قبل الميلاد ـ ٣٠٠ ميلادية) وتعد هذه المسكوكات اولى المسكوكات العربية التي اعتمدت اسلوباً واشكالاً وخطاً ، مستمدة من مقومات الحضارة العربية الجنوبية . فاصبحت الكتابات بالخط المسند (خط حضارة اليمن القديمة) . ومن الصور التي رسمت عليها صورة الخنجر والبوم او رأس رجل بوضع جانبي محاط بغصن شجرة(٦) .

ولكن العرب قبل الاسلام واصلوا* تعاملهم بالدنانير البيزنطية والمسكوكات الفضية الساسانية ، والتي كانوا يسمونها ورقاً . وكانت قيمة الدينار البيزنطي تتراوح بين عشرة دراهم الى خمسة عشر درهماً ، وقد تزيد او تنقص تبعاً لنقاوة معدن المسكوكة والكميات المتوفرة منه في الاسواق(٧) .

الدينار البيزنطي :

الدينار البيزنطي المتداول قبل الاسلام وفي صدر الاسلام كان عبارة عن قطعة مستديرة من الذهب ، نقش على احد جوانبها صورة الملك هرقل لوحده او مع ولديه

(هرقليوناس وقسطنطين) وقد قبض كل منهم على صليب طويل وتوج رأس الصليب بصليب اخر ، اما الجانب الاخر من الدينار البيزنطي فقد حمل نقش الصليب قائماً على مدرجات اربعة تحيط بها عبارات دعائية ونصوص تذكر تاريخ السك بالحروف اللاتينية[٨] .

واطلق العرب على الدنانير الذهبية تسمية التبر[٩] . كما سموها بالعين[١٠] ، وعلى المسكوكات الفضية الورق . وقد تردد ذكر الدينار والدرهم صراحة او بالقابها في الشعر العربي قبل الاسلام وبعده ، من ذلك قول الشاعر المخرز بن المكعبر الضبي :

كأن دنانيراً على قسماتهم
وان كان قد شف الوجوه لقاء

وما ذكره الشاعر احيحة بن الحلاج قوله :

فما هبرزي من دنانير ايلة
بايدي الوشاة ناصع يتاكل

وما ذكرد عنترة العبسي قوله :

ولقد شربت من المدامة بعدما
ركد الهواجر بالمشوف المعلم

ويريد بقوله المشوف المعلم الدينار .

وما ذكره الشاعر عمارة بن صفوان :

سألت عليه شعاب الحي حين دعا
انصاره بوجوه كالدنانير

وقول الشاعر المرقش الاكبر حين شبه وجوه النساء بالدنانير :

النشر مسك والوجوه دنا
نير واطراف الاكف عنم

وقول الشاعر قيس بن الخطيم :

ووجها خلقه لما بدا لي
غداة البين ديناراً نقيدا

وذكر الشاعر عبد بن الحسحاس :

تريك غداة البين كفاً ومعصماً
ووجهاً كدينار الاعزة صافيا

وللشاعر ربيعة بن مكدم قوله :

نوحي على الدهر ام سيار
فقد رزئت فارساً كالدينار

وقول الشاعر « ذو الرمة » :

صفراء في دعج كحلاء في برج
كأنها فضة قد مسها ذهب

وذكر الشاعر عمرو بن تبع :

فضلنا الناس كلهم جميعاً
كفضل الهبرزي على اللجين

والهبرزي هو الذهب (الدينار) واللجين هي الفضة الدرهم

وقيل لأعرابي : اي فلز الارض اسنى ، قال ما كان اغلاه وانشد في ذلك :

نطوف في الافاق نبغي لبابها
والتبرة الحمراء اسنى وانظر

وقال الشاعر الرادعي في وصف الكعبة :

امـام بـيـت مـشـيـد قـد
حـف بـالديـبـاج لم يـجـرد
وركـن يـا قـوت وثـانـي عـسـجـد
فـيـاله بـيـت رفـيـع السـؤدد

والعسجد اسم من اسماء الذهب ايضاً .

اما الدراهم الفضية فقد ذكرهـا الشاعـر الاعشى ميمون بقوله :

دراهـمـنـا جـيـد كـلهـا
فـلا تـغـرون بـتـنـقـادهـا

وقول الشاعر تميم بن ابي مقبل العامري :

فـكـان مـا جـاد لي لا جـاد عـن سـعـة
دراهـم زائـفـات ضـربـجـيـات[11]

وكانت للمسكوكات آلة وزن يسمونها القسطاس ، وقال فيها الشاعر العربي :

في حـديـد القـسـطاس يـرقـبـنـي
الحـارث والمـرء كـل شيء يـلاقـي

المسكوكات قبيل الاسلام

كانت هناك ثلاثة انظمة نقدية سائدة قبيل الاسلام هي : الدينـار الذهبي البيـزنـطي ، والدرهم الفضي السـاسـاني ، والمسكوكات الفضية اليمنية ، وكان الدينار الذهبي البيزنطي متداولاً في بلاد الشام وشمال افريقيا بسبب الهيمنة البيزنطية

عليها ، في حين كانت في العراق المسكوكات الساسانية الفضية ، وكانت قبلها المسكوكات السلوقية ، وقبلها المسكوكات الحضرية ، وتعد دولة الحضر اول مملكة عربية مستقلة عن السلطتين البيزنطية والساسانية ، وهناك العديد من الادلة تؤكد استقلال هذه المملكة العربية ، ومنها المسكوكات الخاصة بها والمغايرة للنظامين السابقين ، وتقع الحضر اليوم على مسافة ١٢٠ كم جنوب غرب الموصل وقد عاشت هذه المملكة بين القرن الاول قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي . وازدهرت لموقعها التجاري اضافة لاهميتها الدينية ، وكانت مسكوكاتها على نوعين هما :

النوع الاول : قطعة نحاسية كبيرة الحجم تتضمن النقوش التالية :

الوجه : رأس الاله شمش تحيط به هالة من الاشعة بوضع جانبي متجه نحو "اليمين" وعلى جانبه كتابة ارامية نصها (حطرا دي شمش) ومعناها الحضر مدينة الشمس .

الظهر : طير النسر ناشراً جناحيه ، وواقفاً على حرفين (SC) لكنها بوضع معكوس (ᴐ) . وقد جاءت المسكوكات الحضرية مغايرة للمسكوكات الرومانية التي حملت الحرفين (SC) وهي اختصار للمصطلح (Sentusconsultun) وتعني بموافقة مجلس الشيوخ .

ويبدو ان المسكوكات الحضرية استخدمت القالب بشكل معكوس ، ربما بقصد تمييز المسكوكات الحضرية عن غيرها .

اما النوع الثاني من المسكوكات الحضرية فقد كانت صغيرة الحجم ووزنها (نصف وحدة) وتتضمن ما يأتي :

الوجه : رأس الاله شمش بوضع جانبي تحيط به هالة من الاشعة .

الظهر : طير النسر ناشراً الجناحين ، وواقفاً على غصن ذي اوراق[١٢] .

من ذلك نستدل ان مسكوكات الحضر كانت مغايرة للمسكوكات الاغريقية والرومانية . ومن المفيد ان نستعرض تاريخ الاغريقية .

اعتبرت المدن الليدية التي تقع على السواحل الغربية من تركيا موطناً لصناعة المسكوكات منذ القرن السابع قبل الميلاد ، ويبدو ان الليديين كانوا قد طوروا ما كان عند الاشوريين من قطع معدنية ذات اشكال واوزان معلومة ، منها شيقل ومنها نصف شيقل ، والتي شاع استخدامها منذ القرن الثامن قبل الميلاد ، حيث كانت علاقة تجارية تربط الآشوريين بسكان المدن الليدية ، وقد اقيمت بها دار للسك عام ٦٨٥ قبل الميلاد وقد نقشوا على مسكوكاتهم صورة لأسد فاتح فمه ، واستمر هذا النقش حتى عهد الملك الليدي اليانس ٦١٥ ـ ٥٦٠ قبل الميلاد الذي نقش حروفاً من اسمه عليها . ونقش اسدين متقابلين ، وفي بعض الاحيان رأس اسد يواجه رأس ثور ، وكان ذلك ايام الملك الليدي كروسيوس الذي يعتبر من اغنى الملوك الليديين . واستخدام نقوش مثل هذه الحيوانات دليل على القوة والشجاعة .

وكانت المسكوكات في تلك الفترة عبارة عن سبيكة من

معدني الذهب والفضة ويطلق عليها اسم الالكتيروم .

اما المسكوكات في جزيرة ايجينا ، وموقعها قرب اثينا ، فقد ازدهرت وذاعت شهرتها في انحـاء العالم القـديم ، وقد حملت نقشاً هو (السلحفاة) ، حيث كانت شائعة لموقع ايجينا البحري المهم . وترمز السلحفاة الى التفوق البحري لأيجينا على اثينا حوالي سنة ٦٦٥ قبل الميلاد .

وقد انشئت دور لسك المسكـوكات في عـدة مدن منهـا افيسوس وميلتبوس على نمط مسكوكات جزيرة ايجينا ومادتها من الذهب والفضة (الالكتروم) ..

اما مدينة اثينا فقد بدأت بسك المسكوكات حوالي سنة ٦١٥ قبل الميلاد ، ونقشت على مسكوكـات صور تمثـل آنية فخارية رمزاً للنشاط التجاري ، حيث كانت اثينا تصدر الزيت الذي كان يعبأ في الآنية الفخارية (أمغورا) . وكانت اشكال تلك الآنيـة ذات بدن دائـري بفوهـة طويلة ومقبضـين عـلى الجانبين .

بعد الانتصارات التي حققتها اثينا وتفوقها التجـاري حملت مسكوكاتها شعارات جديدة منها رأس الالهة اثينا مع غصن الزيتون ، او رأس البوم بعيـونها الواسعـة مع غصن الزيتون ، وحملت مسكوكات اثينا الحروف الثلاثة الاولى من اسم المدينة (AQE) .

وتميزت مسكوكات مدينة مقدونيا بحملها رؤوسا نصفية بشخوص وردت في الاساطير الاغريقية ، نصفها انسان بشري والنصف الاخر حيواني . وبعد فترة حملت مسكوكات مقدونيا رسوم الحوريـات وهي ايضاً من وحي الاسـاطير الاغريقيـة

القديمة ، وتلك الحوريات ترمز للاله ابولو اله الموسيقى والشعر عند الاغريق .

ومن المدن الاغريقية التي اشتهرت بسك المسكوكات مدينة كورنث حيث حملت مسكوكاتها صورة لحيوان خرافي يسمى بيجاسوس (Pegasos) ، وهو عبارة عن جواد له اجنحة ، ويرمز للقوة[١٣] .

كانت المسكوكات في المرحلة السابقة للاسلام تنقسم الى ثلاثة انظمة نقدية ، وهي الدنانير الذهبية البيزنطية ، والمسكوكات الفضية الساسانية ، والدراهم الفضية اليمنية .

أ ـ الدنانير الذهبية البيزنطية : وهي عبارة عن قطعة نقدية ذهبية مستديرة الشكل نقشت على احد جوانبها صورة للملك الحاكم هرقل اما لوحده او مع ولديه (هرقليوناس وقسطنطين) وقد أمسك كل منهم صليباً طويلاً وتوج راس الصليب بصليب اخر ، اما الوجه الثاني للدينار البيزنطي فقد حمل نقشي الصليب قائماً على مدرجات اربعة تحيط بها العبارات باللاتينية تذكر تاريخ السك .

وذكر المؤرخ السيوطي[١٤] ، نوعاً اخر من الدنانير الذهبية البيزنطية نقش عليها ما يلي : « (اسم الاب والابن وروح القدس) بالحروف اللاتينية وقد صهرها الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان ونقش عليها بالنصوص العربية اسم الله وايات من القرآن الكريم » .

غير اننا لم نعثر على مثل هذا النوع من الدنانير من تلك الفترة .

ب ـ المسكوكات الفضية الساسانية : وكانت عبارة عن قطعة

نقدية فضية ذات وزن معلوم نقشت على احد جوانبها صورة نصفية بوضع جانبي للملك الساساني الحاكم وقد اعتمر التاج الساساني ، وعلى الجانب الاخر ظهرت دكة النار المجوسية ويقف على جانبيها حارسان مدججان بالسلاح ، وقد توزعت النصوص الفهلوية المتضمنة سنة ومكان السك اضافة الى العبارات الدعائية على الوجهين ، كما توزعت على حواشي الجانبين اربعة اهلة تقابل كل هلال نجمة ، وكانت المسكوكات الفضية الساسانية على نوعين ، النوع الاول كانت تسمى (البغلية) وتزن ثمانية دوانق ، اما النوع الاخر فكانت تسمى (الطبرية) وتزن اربعة دوانق .

ج ـ المسكوكات الفضية اليمنية : كانت الجزيرة العربية ، خاصة اجزاؤها الجنوبية ذات نشاط تجاري واسع ، وقد ذكرت في القرآن الكريم عن رحلة الشتاء والصيف ، حيث قامت حضارات منها المعينية **والسبئية** والحميرية . وقد سك اليمانيون قبيل الاسلام مسكوكات تميزت بحملها صورة الملك الحاكم ـ ملكهم ـ ويبدو جالساً على عرشه وشعره يتدلى على شكل ضفائر وهو حليق **اللحية** وقد امسك بيده اليمنى طيراً وامسك بيده اليسرى عصا طويلة ، وتوزعت عليه نصوص الخط المسند ، وعلى الجانب الاخر يظهر طائر البوم او صورة الخنجر[١٥] .

هذه هي الانظمة النقدية الثلاثة التي كانت معروفة قبيل الاسلام . وقد سكت الدولة البيزنطية